

الزهور والنباتات في كتاب الخمسة لنظامي كنجوي

أدى نه احمد سعي دوف

نائب عميد كلية لغات آسوا و اوروبا بجامعة طاجيكستان القوميه

(جمهورية طاجيكستان)

تاريخ النشر: 2024/04 /01

تاريخ القبول: 2024/03./28

تاريخ الاستلام: 2024/03/24

ملخص: الزهور والنباتات في «الخمسة» - نظامي كنجوي

يقدم المقال وصفًا للزهور والنباتات في «الخمسة»- كنجوي. ويتناول المؤلف سيرة الشاعر وأعماله، ويذكر أسماء الزهور والنباتات التي استخدمها الشاعر في وصف هدفه في قصائده، ويشرحها ويستشهد ببعض الأبيات على سبيل المثال. على سبيل المثال، يقال عن نبات البنفسج: البنفسج الإيراني إلى جنس *Viola* وينتمي إلى عائلة *Violaceae* ، وهو سلف البنفسج اليوم. في اللغة الإنجليزية يسمى *viola* أو *violet* ، وفي اللغة العربية يسمى بانفساج، وفي طاجيكستان يسمى «گل آدامرو». وفي البنفسج الإيراني تكون البتلات العلوية باللون الأرجواني الموحد والبتلتان الجانبيتان والبتلة السفلية باللون الأرجواني الفاتح مع خطوط شعاعية داكنة. وقد شبه شعر الرأس، وخاصة شعر مقدمة المراهق ، بالبنفسج، وشبهه زرقة البنفسج وسواد البنفسج..

Abstract Цветы и растения в «Хамсе» – Низоми Ганджави

В статье приводится описание цветов и растений в «Хамсе»- Ганджави. Автор рассматривает биографию и произведения поэта, приводит названия цветов и растений, которые поэт использовал для описания своего предназначения в своих стихах, поясняет их и в качестве примера приводит некоторые стихи. Например, о растении фиалки сказано: иранские фиалки относятся к роду *Violaceae* и относятся к семейству Фиалковые, которые являются предками сегодняшних фиалок. По-английски оно называется *viola* или *violet*, по-арабски – банфасадж, а в Таджикистане – «Гол-е Адам». У иранской фиалки

верхние лепестки сплошного фиолетового цвета, два боковых лепестка и нижние лепестки светло-фиолетовые с темными радиальными линиями. Волосы на голове, особенно передние волосы подростка, сравнивались с фиолетовыми, а также с синим цветом фиалок и черным цветом фиалок.

Ключевые слова: цветы, растения, «Хамса»-Низоми Гянджави, персидская поэма, стих, ода, Ширин, Хусрав, красный цветок, пальма, солнце, Александр.

Flowers and plants in «Khamasa» - Nizomi Ganjavi

The article provides a description of flowers and plants in «Khamasa»-Ganjavi. The author examines the biography and works of the poet, cites the names of flowers and plants that the poet used to describe his purpose in his poems, explains them and cites some verses as an example. For example, it is said about the violet plant: Iranian violets belong to the genus *Violaceae* and belong to the Violet family, which are the ancestors of today's violets. In English it is called *viola* or *violet*, in Arabic - *banfasaj*, and in Tajikistan - «Gol-e Adam». In the Iranian violet, the upper petals are a solid purple, the two side petals and the lower petals are light purple with dark radial lines. Head hair, especially the front hair of a teenager, has been compared to purple, as well as violet blue and violet black.

التعريف بالشاعر

إلياس بن يوسف، المعروف باسم حكيم نظامي كنجه أو كنجوي، هو أحد شعراء الفرس العظماء. ولد في كنجة حوالي عام 535 ق و قضى حياته كلها في مسقط رأسه حتى تقريباً 614 ق وتوفي ودفن في نفس المكان. ومن النظامي بقيت عدة مثنويين لهم مكانة عالية جداً في مجال الأدب الفارسي. ومن الصعب أن نجد في نطاق الشعر الفارسي نظيراً للنظامي في طهارة الأخلاق وطهارة الكلام ولا توجد كلام أو بيت قبيح في قصائده. يصف العلاقات الرومانسية والقرب والأحضان بكلمات عفيفة ومحجبة ويقول ما لا يوصف بطريقة لا تراها في كلام الآخرين. خلال ست سنوات، من بداية عام 1313 إلى نهاية عام

1318 ش ، كرس حسن وحيد دستغاردي نفسه لتصحيح ومراجعة جميع الأعمال نظامى ونشر المجموعة في سبعة مجلدات تحت عنوان «سبعة نظامى».

واشتهر نظامى بكتابه «خمسة» الذي يضم خمسة كتب مثنوية.

تم نشر تصحيح وحيد دستغاردي مكررا. في هذه الكتابة ، جميع القصائد ، كلمة بكلمة ، مقبسة من المجموعة التي أعدها ونشرها الدكتور سعيد حميدان بناءً على نسخة وحيد دستغاردي [2]. وفقاً لأسلوب وروال الأعمال الأخرى لهذا المؤلف حول الزهور والنباتات في القصائد الفارسية ، في هذه الكتابة ، بعد وصف موجز لأنواع النباتات التالية بالترتيب الأبجدي والإشارة إلى الخصائص التي كانت محور الشاعر ، وقد تم اختيار الأبيات وتقديمها للشاهد: الأبنوس ، الأرجوان ، الرمان ، التين ، اللوز ، البنفسج ، الزان ، الصفصاف ، الفستق ، القطن / الكتان ، البردقوش ، الكرمة / العنب ، البارغموت / البرتقال ، الكراث وغيره متضمن في ذلك الكتاب مع رقم الصفحة ، كما يوجد أدناه معاني بعض الكلمات والعبارات ووصف بعض الآيات ، وقد جاءت البتات.

الأبنوس

الأبنوس خشب صلب وثقيل ذو لون غامق أو أسود من شجرة تحمل نفس الاسم من جنس *Diospyros* جنس الخرمالو . تستخدم في صناعة لعبة الطاولة والشطرنج والقصب وغيرها من الأدوات:

¹²⁵ چو شطرنجى از عاج واز آبنوس ش/ دولشكر به هم بركشيدند كوس

مثل شطرنج مصنوع من العاج والأبنوس ش/ ¹²⁵تقاتل الجيشان معًا كوس ،

وقد تم تشبيه المواجهة بين جيشي روما وزنجبار ، من العرقين الأبيض والأسود ، بمعركة قطع الشطرنج البيضاء والسوداء المصنوعة من العاج والأبنوس على التوالي.

أرجوان

الأرغوان هو اسم شجرة من جنس *Cercis* (*Cercis*) وفصيلة *سيليكواستروم* تنتمي إلى الفصيلة *البقولية* أو هي ظلمة الفول والتي تسمى شجرة يهودا باللغة الإنجليزية والأرجوان باللغة العربية. الشجرة الأرجوانية بأكملها مغطاة بأزهار حمراء صغيرة تنمو في مجموعات على الأغصان الخشبية وتعطيها شكل شجرة حمراء اللون. تشبه الزهور الأرجوانية الصغيرة قطرات الخمر الاحمر:

الشمس من قطرات الخمر فتحت الدم من عرق أرجوان

تحول وجهه الأصفر إلى اللون الأرجواني فوق الخيزران المنحني

والخزراي = مثل القصب القائمة المستقيمة: اصفر وجهه واستوى قامه المنحني.

الدرم = النقود الفضية (الدينار = النقود الذهبية)

التين

وينتهي رمان

التين إلى ينتهي الرمان إلى جنس *Punica* والنوع *granatum* ينتهي إلى عائلة *Punicaceae* ، والتي جنس *Ficus* تسمى الرمان باللغة الإنجليزية ورمّان بالعربية يعتبر أصل الرمان إيران. يتم مقارنة الرمان بينما ينتمي بالثدي من حيث الشكل واللون والحجم والصلابة، و«نارمستان» تعني الفتاة الصغيرة أو فصيلة المرأة الصلبة الصدر، وقد ورد ذكرها كثيراً في منظوم خسرو وشيرين :

Carica إلى دوپستان چون دو سيمينار نوخيز برآن پستان گل بستان درم ريزخ/51
فصيلة ثديان، مثل نطفتين حديئاً، ذاكن ثديا زهرة البستان، الأدمة،

Moraceae . إن طريقة تكوين التين في الطبيعة معقدة حقاً وخارجة عن نطاق المعرفة العامة : نباتات هذا الجنس لها عصارة بيضاء في أعضاء مختلفة تخرج من جرح أو قطع النبات وقطع الورقة. من ناحية، يمتلئ الجزء الداخلي من ثمرة التين بهذا الشراب الأبيض، الذي يتم قليه بعد ذلك. تمت مقارنة الثدي الصغير والمتطور حديثاً بالتين. وتشير البيت التالي إلى هذه التشبيهات:

بگير آيين خرسندی زانجير كه هم طفل است و هم پستان و هم شيرخ/442

بر جگر پخته انجير فام سرکه فروشند چوانگور خام م/176

خذ طقوس متعة التين، وهو طفل وثدي ولبن،

ويبيعون الخل على كبد التين المطبوخ، والعنب الخام .

أنجيرفام = اللون الأحمر؛ العنب الخام = جور. و البيت السابق تصف منكرات أهل العصر، إذا جاز التعبير، الملح على القلب المجروح.

اللوز

ينتهي اللوز إلى جنس *Prunus* (أو *Amygdalus*) وينتهي إلى عائلة *Rosaceae* التي تسمى *Almond* باللغة الإنجليزية واللوز باللغة العربية. أصل اللوز إيران. تزهّر شجرة اللوز قبل أشجار الفاكهة الأخرى. وقد تم دماغه الأبيض شبه العيون، وقد شبهت الشفاه والفم بالسكر بسبب حلاوة القبلات والكلمات، وكما أن اللوز طعم الخمر، فقد اعتبروا عيون وفم العاشق من وجبات الحب الخفيفة. وأربع آبيات من «السكون الثاني من الليل» والآيتين التاليتين تشيران إلى نفس المعنى:

از بي نَقْلانِ می بوسه خيز چشم ودهان شکر وبادام ريزم/62

. من بعد نَقْلانِ الخمر يمكن قبلة عين وفم سكر ولوز اسقي

استيقظ

البنفسج

البنفسج الإيراني إلى جنس *Viola* وينتهي إلى عائلة *Violaceae* ، وهو سلف البنفسج اليوم. في اللغة الإنجليزية يسمى *viola* أو *violet* ، وفي اللغة العربية يسمى بانفساج، وفي طاجيكستان يسمى «گل

أدامرو». وفي البنفسج الإيراني تكون البتلات العلوية باللون الأرجواني الموحد والبتلتان الجانبيتان والبتلة السفلية باللون الأرجواني الفاتح مع خطوط شعاعية داكنة. وقد شبه شعر الرأس، وخاصة شعر مقدمة المراهق ، بالبنفسج، وشبهه زرقة البنفسج وسواد البنفسج. وفي كثير من الابيات تكون «بانفشة» كناية عن «زلف» وتأخذ مكانها:

سروين چون به شصت سال رسيد ياسمن بر سر بنفشه دميد^{349/هـ} وقتي بهرام به شصت سالگی رسيد
و موی سپید در سرش نمایان شد.

السوروبان لما بلغ الستين سنة نفخ على رأسه الياسمين³⁴⁹.

ولما بلغ بهرام الستين ظهر في رأسه الشعر الأبيض

السفرجل

السفرجل عبارة عن شجرة من جنس *Cydonia* والفصيلة *المستطيلة* التي تنتمي إلى عائلة *aceaeRos* والتي تسمى Quince باللغة الإنجليزية. في الشعر الفارسي القديم ، يُذكر به في الغالب باسم «بهي» و«أبي». البحث عن كلمة «به» صعب جداً نظراً لتشابهها مع إضافة «به».

به چو گوین بر آنگینده به مشک پسته با خنده ترا زلب خشک^{247/هـ}

الفسطقي مع البسمة أكثر من جفاف الشفاه^{247/هـ} السفرجل كأن متحمس مع المسك

متحمس مع = ممتلئ. يشير المقطع الثاني إلى الفستق المفتوح والمبتسم. وفي قصائد نظامي لا تظهر

كلمة «بهي» ولا تظهر كلمة «أبي» إلا في البيت التالي، شبهة غيبغ.

الصفصاف

الصفصاف شجرة من جنس *Salix* تنتمي إلى فصيلة الصفصاف أو الصفصاف الداكن، وأكثر أنواعها شيوعاً الصفصاف المجنون *Salix babylonica* *aceae*. اسم الجنس يعني «بالقرب من الماء»، واسم النوع يأتي من مدينة بابل، والاسم الإنجليزي (weeping willow) يشير إلى رواية التوراة عن البكاء في ظل الصفصاف على ضفاف نهر الفرات. الصفصاف ليس دائماً خضراء، وتنهال ولا تثمر:

سرسزیم نماند چو بید لاله زرد و بنفشه گشت سپید^{54/هـ}

لم أبق أخضراً كالصفصاف ظهرت زهور التوليب الصفراء والبنفسجية عند الفجر/54

فستق

ينتمي الفستق إلى جنس *Pistacia* والنوع الحقيقي ينتمي إلى فصيلة *Anacardiaceae* ، وهو ما يسمى Pistachio بالإنجليزية وفسْتَق بالعربية. الفستق موطنه إيران. عندما تنضج الثمرة، عادة ما تنقسم قشرتها الصلبة أو القرنية وتنتفح وتبتسم. الفم الضيق والصغير يشبه الفستق، واللسان الناطق الصامت يشبه الفستق المبتسم والمغلق، والفم السكرية يشبه اقتباس الفستق. وقد يكون تشبيهه الفستق بالفم الصغير بسبب تشابهه الفستق بالبرعم:

چوتنگ شکر در عقیق آورم ز پسته شراب رحیق آورم^{489/ش}

كم سكر سَأحضر العقيق سَأحضر رحيق نبيذ الفستق ش/489

تنگ شکر = حمولة أو حمولة من السكر، كلمة حلوة؛ عقيق = استعارة عن الشفاه الوردية؛ رحيق = نقي، صاف.

تنگی پسته شکر شکنش بوسه را راه بسته بردهنش 275/هـ

صبيق الفستق، كسر القبلة، أغلق الطريق على فمها 275.

تنگ = صغير، مع قليل من السكر؛ كاسر السكر = لسان حلو .

القطن والكتان

في الشعر الفارسي القديم، يشير القطن إلى الكتلة البيضاء من الألياف قبل أن تغزل وتصبح غزلاً، ولم يكن هناك قط نسيج أو ثوب يتميز بجودة القطن. ومن ناحية أخرى، فإن جميع الأقمشة والملابس المصنوعة من خيوط القطن تسمى الكتان والكتاني. ولذلك فإن معنى القطن والكتان في الأدب الفارسي هو نفس النبات؛ والقطن يشير إلى النبات وألياف القطن، والكتان يشير إلى القماش والملابس المصنوعة من ألياف القطن، بأربع ابیات متتالية:

از جهان این جنایتم سخت است کز هنر نیست دولت، از بخت است 48/هـ آن مُبصر که هست نقد شناس

نیم جو نیستش ز روی قیاس 48/هـ وآنکه او پنبه از کتان نشناخت آسمان را ز ریسمان نشناخت 48/هـ

48 زر به صندوق و خزبه خروارش /هـ پُرتان و قَصَب شد انبارش

من الدنيا هذه الجريمة صعبة لأنها ليست من الفن الدولة هي مسألة حظ / 48 والمراقب الذي هو عليه ليس ناقدًا فائراً يقوم على القياس 48/هـ وكونه لم يعرف القطن من الكتان، ولم يعرف السماء من الوتر 48/هـ وكان مخزنه مليئاً بالكتان والجزار، والذهب في صدره والفراء في صدره / 48

تشير الابيات المذكورة أعلاه إلى أنه في هذا العالم غير الخاضع للمساءلة، يصل إلى الدولة دون استحقاق. مُبصر = بالبصرة، بالبصرة؛ قَصَب = الملابس القطنية أو الكتانية: الثروة والغنى، لا بالعلم والرؤية، التي يجمعها الحظ والثروة، وربما من لا يعرف القطن الخام من نسجه (الكتان)، إلا أنه يملأ المستودع بالنسيج والملابس، والصندوق يقدمون المجوهرات والملابس الفراء لأنفسهم.

بيلجوش

بيلغوش هي زهرة، ربما من جنس الزنبق، والتي يجب تسميتها بسبب تشابه بتلاتها مع أذن الفيل. وعلى بتلاتها ثقب صغير معتم على شكل نقطة سوداء، وهي تشبه عين البقرة، وربما لا تنفصل عن عين البقرة أو عين البقر التي تأتي مع بلغوش في وصف الطبيعة والربيع :

غنجه با چشم گاوچشم به ناز مرغ با گوش بيلگوش به راز 318/هـ شمال انگیخته هر سو خروشی زده بر

گاوچشمی بيلگوشی ش/126

برعم بعين البقرة لطيفة مثل الدجاجة بأذن الطير مثل السر E/318 الشمال متحمس، يزأر في كل مكان على عين البقرة.

كرمة وعنب

الكرمة أو الورد تعني شجرة عنب أو شجيرة من جنس Vitis والأنواع vinifera التي تنتمي إلى عائلة Vitaceae. أظهر تقدير تقريبي لتكرار الكلمتين كرمة ووردة في الشعر الفارسي القديم من قبل المؤلف أنه منذ بديت الشعر الفارسي إلى عصر حافظ، كانت كلمة كرمة أكثر شعبية بين الشعراء من كرمة، وفي فترة لاحقة أصبحت كلمة كرمة أكثر شيوعاً. يتم استخدام هاتين الكلمتين في القصائد نظامي في حفنة وبشكل متساوٍ تقريباً. وعلى الرغم من بعد مسقط رأس الشاعر من الري وأصفهان، فإنه يقول عن شهرة العنب والتفاح في هاتين المدينتين:

ميوه های لطيف طبع قريب ²⁹³ از زرى انگور واز سپاهان سيب هـ /
نمار خادعة رقيقة من كرم العنب وجيش التفاح، ح/293

وبحسب تصريحه فإن نظامي ليس من المعجبين وفي قصائده، على عكس أعمال معظم الشعراء قبله وبعده، فإن مفاهيم فتاة الورد أو تارك أو پيرمغان أو خرابات أو الصوفية أو زاهد رياي وما شابه ذلك كثيرة نادر، بيت فيها دم، الورد يعني التبيذ:

در صبحوش كه خون رز ريزد زآب يخبيسته آتش انگيزد ^{24/هـ}
في الصباح، عندما يراق دم الورد، فإن الماء المتجمد سيثقل النار

لكن أشعاره مليئة بالأمثال والحكم المشهورة لدى الناطقين بالفارسية حتى اليوم، ويذكر بعضها في هذه الكتابة، ومنها أبيات بالعنب والعنب:

مده مُدبِران را بر خويش راه كه انگور از انگور گردد سياه ^{148/1}
اجعل طريقة للعقلاء لتحويل العنب من اللون الأسود A/148

مُدبِر - بالإضافة الأولى والكسر الثالث = بخت برگشته ، «العنب يتلون من العنب» مثل شائع يعني أن الإنسان يتأثر بصاحبه.

البرغموت

البرغموت هو فاكهة حمضية، والحمضيات هو اسم مجموعة من أشجار الفاكهة الاستوائية وشبه الاستوائية من جنس Citrus التي تنتمي إلى عائلة Rutaceae. لا يوجد مؤشر صحيح على البرغموت، ولكن من التشبيهات والقرائن، يبدو أن البرغموت كان ثمرة ذات قشرة غير مستوية وحواف وأشواك، صفراء اللون، وليست كروية تماماً، ذات رائحة لطيفة، وطعم حامض قليلاً من الداخل. وكان طعامه أبيض: تخليل البرغموت البطيء، ولكن ليس البرغموت البطيء.

ترشى كند از ترنج خويي اما نكند ترنج بويي ^{188/ل}
التخليل البطيء للبرغموت لكن لا تشم رائحة البرغموت

يتلفظ ترانج في العربية والفارسية القديمة هو ترونج (مع اللواحق الأولى والثانية) الذي يتناغم مع كونج: فرعًا برتقاليًا وأوراق تانغ الطازجة مزروعة في كل زاوية / 248 نخلبند = الفرع المصنوع من شمع الأشجار والفاكهة. لأنهم رأوا البرغموت على أرضيته

الكراث

الكراث هو نبات من جنس Allium وأنواع porrums تنتمي إلى عائلة Liliaceae، والتي تسمى باللغة الإنجليزية leek. يمكن حصاد الكراث في أقل من شهرين بعد زراعته، ثم ينمو بسرعة مرة أخرى. أكل الكراث مع الخبز والخل أكلة بسيطة جداً وفقيرة وصحيح أنهم عندما يقولون «لا أحد يقطع له الكراث» يعني القيام بأبسط شيء في تحضير أبسط الطعام الخبز والكراث وأحياناً بالخل لا يعطي أو لا أحد يقدره على الإطلاق.

*تهی نیست از ترهای خوان من ز ناتندرستی ست افغان من 289/1
ولا يخلو من الكراث من صفرتين، فهو غير صحيح في أفغاني 289/1*

لسان الحمل

لسان الحمل عبارة عن شجرة مورقة وقوية من جنس Platanus تنتمي إلى عائلة Platanaceae، ونوعها الرئيسي هو orientalis، وهو جنار إيراني. يُطلق على لسان الحمل اسم plane tree باللغة الإنجليزية. لقد اعتقدوا أن هناك حريقاً مختبئاً داخل شجرة لسان الحمل يقفز أحياناً ويحترق. وفي الآيات الثلاث المتتابعة التالية، في الإشارة إلى هذا الاعتقاد، يتم تشبيه ورقة لسان الحمل الصغيرة، التي لم تتعمق جروحها بعد، بساق البطلة:

*ز بسد چناری برافراخته براو کبک نالنده چون فاخته ش/305 اگری پای بط بر سر آرد چنار براو سینة
بط زند زیر زار ش/305 تن بط بود درخور آبگیر چو بر آتش آری بر آرد نصیر ش/305
إذا كان المرجان على رأس شجرة لسان الحمل فإن صدر البطلة سيقع عليها/305 جسد البطلة يستحق
مصيدة الماء فلا ترش الدقيق على النار*

بسد = المرجان، الحجر: لسان الحمل الذي يشعل فيه المرجان النار، ويوقق عليه الحجل. عندما تسقط قدم البطلة على لسان الحمل، فإن صرختها تأتي من صدر البطلة. مكان البطلة في الماء وتصرخ عندما تشتعل فيها النيران. على عكس الورقة الصغيرة، التي تشبه ساق البطلة، فإن ورقة لسان الحمل بأكملها تشبه مخلب اليد:

*تا نشود بسته لب جویبار پنجه دعوی نگشاید چنار م/151 تا جلو آب بسته نشود، چنار شاخ و
برگ نخواهد داد.*

*ز باریدن ابر کافور بار سمن رسته از دست های چنار ش/302
حتى يتم إغلاق فم النهر، فإن شجرة لسان الحمل لن تعطي أوراقا.*

مطر سحابة الكافور بار من يد لسان الحمل

كافور بار = سحابة تصنع الثلج: يشبه الثلج الموجود على الورقة البذرة التي تنمو عليها.

الدفلى

الدفلى هي شجيرة زينة من جنس *Nerium* تنتمي إلى فصيلة *Oleaceae* أو شجرة الزيتون أو شجرة الصفصاف، ويطلق عليها اسم السملحمر باللغة العربية و *oleander* باللغة الإنجليزية. قيل في صيدانة أبوريحان البيروني: «ورقها قبيحة، شبيهة بورقة الزيتون [= الصفصاف]، طعمها مر، وتسمى بالفارسية خورزهره، لأنها سامة للحمير والناس». ويعود اسمها باللغة العربية أيضاً إلى وجود مركبات سامة في أجزائها الهوائية. وفي الأبيات الثلاثة المتتالية التالية، ونظراً لكثرة النخيل في المنطقة وإمكانية تغذية الماشية منه وجودة الحليب، مع كل المشاكل التي كانت تعاني منها، تم جلب الحليب لشيرين من بعيد:

ازاوتا چارپايان دورتر بود زشير آوردن اورا در دسر بود^{215/ع} كه پيرامون آن وادي به خروار همه خرزهره

بُد چون زهرة مار^{215/ع} ز چوب زهر چون چويان خبر داشت چراگاه گله جاي دگرداشت^{215/ع}

وكان بعيدا عنه للماشية. وكان من الصعب أن يأتي له الحليب صدقة^{215/ع}

وادي إلى خروار كل التمر السيئ مثل زهرة المربخ الحطب المسموم، لأن الراعي كان يعلم أن مرعى القطيع

في مكان آخر

الخيري

الخيري (على وزن الشيوخوخة) نبات ذو زهرة صفراء عطرة من جنس *Cheiranthus*. ينتمي إلى

الفصيلة *Brassicaceae*، ويطلق عليه اسم *wallflower* باللغة الإنجليزية، ويشبه لونه الأصفر:

پيرزنی ره به جوانمرد يافت لاله او چون گل خود زرد يافت^{164/م} برتو جوان گونه پيري چراست؟ لماذا

زهرة التوليب سيارتك جيدة؟^{164/م}

وجدت امرأة عجوز طريقتها إلى شاب، وجدت زهرة التوليب الخاصة به صفراء مثل زهري/164 لماذا

يبدوك الشاب كرجل عجوز؟ لماذا زهرة التوليب م/164

البيتان التاليان يصفان حال مجنون في فرق ليلي:

ني گشته قضيب خيزرانيش خيري شده رنگ ارغوانيش^{183/ل} خيريش نه زرد بلکه زر بود ني بود وليك

نیشکر بود^{183/ل}

صار القصب طيبا، وعموده الخيزران صار جيدا، ولونه أرجواني L/183، ولم يكن خيره أصفر بل ذهبيا،

كان قصبًا، ولكنه قصب السكر L/183

قضيب = قرن طري طري: طوله مثل القصب ولكنه مثل قصب السكر؛ اصفرار وجهه مثل سبيكة

الذهب وفي البيت التالية يشبه الخط العرضي الذي نفخ في وجه المحبوب بالخير:

خيره گشته ز خام تدبيري بردميده ز سوسنش خيري^{308/هـ}

يحدق في خام، واتخذ قرارًا متعمدًا من سوزانيش خيري 308

الزعفران

الزعفران هو نبات معمر ومنتفخ من جنس *Crocus* وأنواع *Sativus* ينتمي إلى عائلة *Iridaceae* ، والتي تشكل الجزء العلوي من المدقة، بما في ذلك القشدة والميسم، الزعفران الصالح للأكل . أكل الزعفران يجلب الضحك والظاهر أنه يجلب البهجة والسعادة، ويستخدمون الحبر الأصفر للزعفران 31 في كتابة الدعاء، ثم يغسلون الصلاة بالماء .

يشربون هذا الماء للشفاء وحل المشاكل؛ وصفة شعبية لا تخلو من واقعية الضحك بالزعفران. والآيتين التاليتين متتاليتين على شكل سؤال وجواب، وكذلك الآيات التالية تشير إلى نفس الموضوع:

پرسید کاین خنده از بهر چیست نمودند کاین زعفران گونه خاکچو بیزعفران گشتهای خندهناکبه جایی که بر خود بیاید گریست ش/366 کند مرد را بیسبب خنده ناک ش/366 مخور زعفران تا نگردي هلاک ش/341

اسأل ما فائدة الضحك مثل الزعفران، مثل التراب، بدون زعفران، رحلات مضحكة، البكاء حيث شئت/366، يضحك الرجل بلا سبب/366، اكره الزعفران حتى لا ترى فإنه يهلك/341

الكمون

الكمون هو نبات عشبي سنوي من جنس *Cuminum* والفصيلة *cyminum* ينتمي إلى عائلة *Apiaceae*، ويسمى *cumin* باللغة الإنجليزية والكمون باللغة العربية. أصل الكمون هو إيران. لقد اعتقدوا في الماضي أنه يمكن خداع الكمون وتغذيته بوعده الماء لبضعة أيام: «وفي هذا الوعد يجب على أهل هذا العصر أن يطيعوا ويكتفوا بنفس الكلمة». «لذلك فإن إعطاء ماء الكمون معناه الخداع والوعد بالكذب، بثلاث آيات متتالية:

امید خورش بهتر است از خورش به وعده بود زیره را پرورش^{162/1} نبینی که درگرمی آفتاب حرام است
برزیره جزیره آب^{162/1} چوزیره به آب دهن میشکيب به آب دهن زیره را می فریب¹
أمل الطبخ خير من الطبخ كان وعدا ينبت الكمون (أ/162) ألا ترى أن الكمون في حر الشمس حرام إلا
الكمون الماء (أ/162)

آب دهن هو أن يخرج من فم.

الكمون والناربة تعني شوربة الكمون وشوربة الرمان، وكذلك الشوربة التي تعني شوربة مالحة.

السرور

السرور هي شجرة من جنس *Cupressus* تنتمي إلى عائلة *Cupressaceae*، وأشهر أنواعها هو *sempervirens* . يسمى السرور *cypress* باللغة الإنجليزية والسرور باللغة العربية. السرور موطنه إيران . إن مكانة العاشق الطويلة والمتوازنة تشبه شجرة الأرز أكثر من أي شيء آخر. سروروان و سرور خورامان وحتى كلمة سارو وحدها تصف الحبيب:

به دست آوردم آن سرو روان را بت سنگین دل سیمین میان را خ/100 بساط شه زیغمایی غلامان چو باغی پُرسهی سرو خرامان خ/94

حصلت على هذا السرو الناعم، بات سانجین دیل سیمین میان 100 باسات شاه زي یغمای غلامان تشو باغی بیرو سیهی شارع سرو خورامان. 94

یغمای غلامان = العبید الأسرى في الحرب. يقف الجذع الكبير والطويل لشجرة الأرز على قاعدة قصيرة بلا أوراق، تشبه ساق الإنسان:

بتان چین به خدمت سر نهادند بسان سرو برپای ایستادند خ/73

بتان الصين هم خدموا وقفوا مثل سرو علي رجل /73

غالبًا ما يوجد سرو وتيزرو معًا في القصيدة، وصحبتهما ليس بسبب حبهما وانسجامهما، بل بسبب سهولة استخدامهما في القافية.

سمن/ياسمن

سمن وياس هو اختصار لكلمة ياسمين (فارسية) وياسمين (عربي)، وهو اسم زهرة ونبات من جنس *Jasminum* ينتمي إلى عائلة *Oleaceae*، وهو ما يسمى *Jasmine* باللغة الإنجليزية. أصل الكلمة وهو فارسي وأصل النبات إيران وهذا النبات شجيرة وهو نبات سريع النمو ومتسلق وأزهاره شديدة البياض عطرة وفي الابيات الثلاث التالية الوجه الأبيض والسمر والأصفر والأذان:

دگر باره جهاندار از سرمه به گلخ گفت کای سرو سمن چه خ/311 صبح که شد یوسف زریترسن چاه گنان در زنج یاسمن م/58

مرة أخرى، قال جهاندار لجولخ عن المهر، «کای سیرو سامان شیروخ». 311، وفي الصباح قام یوسف زاریترسن بحفر بئر في زنج یاسمین/58»

یوسف زرین رسن = الشمس ذات الأضواء الذهبية؛ چاه زنج = اکتئاب تحت الشفة؛ یاسمن = إشارة إلى فجر الصباح: فكما يدخل البئر في البئر بخيط، تنزل الشمس في البئر ليلا بأضوائها فتشرق الفجر.

الصفير

الصفير هو اسم زهرة عطرة من جنس *Hyacinthus* وفصيلة *orientalis* تنتمي إلى الفصيلة *Liliaceae* والتي تسمى *Hyacinth* باللغة الإنجليزية. بتلات الصفير الملتفة والمنحنية وكثافة أزهاره الصغيرة في مجموعات، غالبًا ما تكون أرجوانية وزرقاء اللون، تذكرنا بشكل زهرة الياقوتية. وقد تسبب اللون الأزرق للياقوتية مع رائحتها النارية ورائحتها في تشبيه شعر يار وزلف أمبارين الأسود به. حتى يجلس صفيره في مكان زلف:

سمنبر، غافلاً عن أعين الملك الساهرة، ربط زهرة صفير ومشى على نرجسه. (رهاخ/82) ولم تكن شيرين تعلم أن الملك يراه، لأن شعره كان يغطي عينيه.

زرع صفيراً على زهرة المسك النرجس البري على الأسمدة الزئبقية

سنبل = الشعر الأسود (نسبة إلى المسك)، مشك بيزي = المسك الزهر والسيمان كلاهما كنيبت عن الوجه والوجه. النرجس = العين، سيماب = جيوه ، (هنا) الدموع: سقط الشعر على الوجه. وسقطت الدموع على الوجه.

يتم تشبيهه خط محبوب جوان أيضاً بالصفيير:

يكي را سنبل از گل بركشيدہ يكي را گرد گل سنبل دميدہ/خ¹¹⁶

يتم سحب أحدهما من الزهرة بواسطة الصفيير والآخر يتم نفضه حول الزهرة بواسطة الصفيير/خ¹¹⁶

سنبل دميدن = تنمية لحية أو خط.

يشير الصفيير في المقطع الأول إلى شعر العاشق وفي المقطع الثاني إلى السطر المفضل للشاب.

السوسن

السوسن هي زهرة من جنس Liliaceae تنتمي إلى عائلة Liliaceae، والتي تسمى lily باللغة الإنجليزية ونفس اسم سوسن البالغة العربية. بتلات السوسن بيضاء اللون، والصدر الأبيض العطر يشبهها. نوع من السوسن يحتوي على نقاط وخطوط صفراء على بتلاته، وهو يشبه سبائك اللسان:

سوسناز بهرتاج نرگسمست شوشه زر نهاده بركف دست/ه³¹⁷

السوسن من تاج النرجس مع وردة ذهبية توضع على راحة اليد ، 317

ما يميز زهرة السوسن عن غيرها من الزهور في الأدب الفارسي هو تشابه بتلاتها مع اللسان:

على الرغم من تشابه بتلات السوسن مع اللغة، لأن السوسن، خارج الخيال الشعري، ليست معبرة حقاً، فقد اعتبروها صامته وكتومة ومحرمة، وبسبب هذين الجانبين من التلاعب باللسان وإمساكها اللسان في فمها، أطلقوا عليها الحرية:

بروتنها دم از شادی برآور چو سوسن سربه آزادی برآور/خ¹⁹⁷

أذهب وحدك، خذ نفسك من السعادة، أحضر السوسن إلى الحرية، خ/197،

التفاح

التفاح عبارة عن شجرة فاكهة من جنس Malus ومن فصيلة البومبلا التي تنتمي إلى عائلة Rosaceae، أو الوردية الداكنة، والتي كانت في الماضي تُرى في الغالب باللون الأحمر. تفاحة أصفهان مشهورة، لكن شيرين التي تعتبر نفسها أجمل من شكار، العاشق الأصفهاني لخسرو، تطرد منافسه من الملعب بتفاحة وجهها:

چو سيب زخ نهم بردست شاهان سبد واپس برز سيب سپاهان/خ³¹⁶

كالتفاح انا اضع وجهي في أيدي الملوك، عادت السلة إلى تفاح سباهين خ/

وفي البيت التالية، يشبه الوجه الوردي المحموم لعاشق اسكندر بتفاحة حمراء:

⁵⁰نه زابروي شه دور گشت آن گره¹ نه آن سرخ سيب از تبش گشت به

لا، تلك التفاحة الحمراء تحولت من الحمى إلى لا زابروي شاه، وتلك العقدة A/50

ابتعدت نصفي تفاحة أو تفاحة مقطوعة إلى نصفين هو تشبيه شائع لتشابه شخصين، لكن في البيت التالية التي تصف جمال شيرين من لغة شابور نديم خسرو وجهان أو نصفين لواحد الوجه يشبه نصفين تفاحة:

⁵¹نيم گه که کرد آن تيغ سيبی را به دو تيغيست از سيم بينياش توگويی

وكان أنفه شفرة من سلك يقطع التفاحة إلى نصفين/51

زنج يعني الذقن والتفاح زنج أو زنجدان يشير إلى بروز الذقن ونعومته مقارنة بجمال ونعومة التفاحة الحمراء:

گهی سودی عقیقش را به انگشت گه آوردی زنج چون سيب در مشت³⁸²ع

گاه انگشت بر لبش گذاشتی وگاه چانه‌اش در دست گرفتی.

أحياناً كنت تحضر أوبالها إلى إصبعها، مثل تفاحة في تفاحة ناضجة/382 أحياناً تضع إصبعك على شفيتها وأحياناً تمسك ذقتها بيدك

الكزبرة

الكزبرة هو نوع من الخضار من جنس *Mentha*، ينتمي إلى الفصيلة الشفوية، وله رائحة نفاذة، ويقال في المثل أن الحية تكره النعناع، والنعناع ينمو أيضاً في عشها أخضر، ويستخدم نفس الموضوع. هرباً من العقارب، وتعطى رائحة الكزبرة النفاذة:

بوی سیسنبری از حرارت خویش عقرب چرخ را گداخته نیش³¹⁸ه ریخته نوش از دم سیسنبری بر

دُم این عقرب نیلوفری^م

رائحة الكزبرة من حرارته أذابت لدغة العقرب/318، صب الشراب من ذيل الكزبرة على ذيل هذا العقرب نیلوفر/16

البيت أعلاه تتحدث عن صعود نبي الإسلام: أن أنفاسه العطرة في السماء (السوسن) تمنع العقرب من التحرك في السماء.

شقايق

شقايق النعمان هو اسم زهرة ونبات عشبي عمره سنة من جنس *rhoeas Papaver* ينتمي إلى الفصيلة *Papaveraceae*، ويطلق عليها باللغة الإنجليزية اسم *poppy flower*، تحتوي هذه الزهرة على بتلات كبيرة حمراء زاهية منفصلة عن بعضها البعض. تظهر شقايق النعمان في بدبيت الربيع وقبل العديد من الأزهار الأخرى:

جو شاپور آمد آنجا سبز نو بود رياحين را شقايق پيشرو بود^{56/خ}

جاء شاپور إلى هناك، وكانت هناك زهرة خضراء جديدة، وكانت الرياحين شقايق رائدة، 56/خ

وفي البيت التالية عن زفاف خسرو وشيرين، في التزامن، يشير بانافشة إلى خسرو وشقيق إلى شيرين:

بنفشه با شقايق در مناجات شكر ميگفت: فيالتأخير آفات^{293/خ}

وكان بانفشة يقول مع شقائق في صلاة الشكر: «فيالة التخير من فتاح»/293

الصندل

خشب الصندل اسم شجرة من جنس *Santalum* و نوع *album* (يعني الأبيض) تنتمي إلى فصيلة

الصندل، يستخرج من خشبها زيت ذورائحة نفاذة، وإذا احترق الخشب مثل البخور ينبعث رائحة لطيفة:

ببايد يكي آتش افروختن برو صندل و عود و گل سوختن^{21/1} آتش انگيخته ز صندل و عوددود گردش

چو هندوان به سجود^{137/هـ} صندل

ينبغي إشعال النار، وحرق الصندل والبخور والزهور ج/21 النار التي يشعلها الصندل والبخور يدخل

في السجود دخان زهرة اللوتس/137

العناب

العناب (بالفارسية مع فتح ال وباللغة العربية مع ضم اول) هو ثمرة شجرة من جنس *Ziziphus*،

تنتمي إلى عائلة *Rhamnaceae*، والتي تسمى أيضًا طبرخون/طبرخون. العناب يسمى *jujube tree* باللغة

الإنجليزية. حجم وشكل الشبخ44 ومن حيث صغر حجمه وبشرته الحمراء الرقيقة فإنه يشبه الفم

والشفيتين، وهي مع التبرزد التي تعني الفاكهة تشير إلى حلاوة القبله أو الكلام، وهناك شواهد على ذلك

وهذا التشبيه في هذا القسم وفي قسم الجوز:

چو برزد دلاويز چنگي به چنگ چنين قولى از قند عناب رنگ ش/496

به سحر آن دو بادام كمر بند به لطف آن دو عناب شكر خند^{368/خ}

يعتبر مثل ضرب بمثابة جرس مثل هذا الوعد بالسكر الملون بالعناب قول = أغنية، صوت.

بسحر هاتين اللوزتين في الحزام، بنعمة تلك العنابتين خ/368

كمر بند = حزام الحبيب: 45 بعيني الحبيب.

العود

العود هو اسم شجرة استوائية قوية ودائمة الخضرة من جنس *Aquilaria* تنتمي إلى عائلة

Thymelaeaceae، والتي تسمى باللغة الإنجليزية *aloewood* أو *agarwood*. استجابة لنشاط نوع من

الفطريات *Phialophora parasitica* لى شجرة العود، يتم إنتاج درنات مملوءة بالصمغ الداكن، والتي

يمكن رؤيتها على شكل عقد على الأغصان، تحتوي هذه العقد على صمغ أكثر من أجزاء الشجرة الأخرى.

العلكة التي تنبعث منها رائحة طيبة عند احتراقها:

گرعود کند گره نمایی تونافه شو از گره گشایی^{206/ل}

إذا تكررت، اربطها أنت تستفيد من فك التشابك L/206

وإذا كان العود يعبر عن وجوده بعقده، فعليك بفك العقد وتنثر المسك مثل سرة الغزال المختون.

وفي وصف غنائم السلك والذهب والمسك والكافور ذكر عود جاره:

زعود گره بارها بسته تنگ که هر بار ازو بود صد من به سنگ^{ش/138}

ربطت عودة العقدة عدة مرات بالضيق الذي كان في كل مرة من مائة مني إلى الحجر^{ش/138}

تنگ = قوي وكثيف، حمل وحمولة (مثل السكر أو الدقيق) سنگ = (هنا) الوزن.

البندق

تنتمي شجرة البندق من جنس *Corylus* إلى الفصيلة *Corylaceae*، وثمرتها تسمى Hazelnut باللغة الإنجليزية، ونوعها الأوروبي يسمى *Filbert*. وقد تم تشبيه إصبع الحناء والظفر بالبندق من حيث الشكل واللون، لأن جزءاً من القشرة الصلبة للبندق، ذو خلفية غائمة، يشبه إلى حد كبير ظفر الأصابع، لدرجة أن البندق نفسه عبارة عن كنبيت عن إصبع الحناء:

گهی برشکر از بادام زد آب گهی خایید فندق را به عناب^{ع/172}

أضف السمن إلى السكر من اللوز يمكنك تناول البندق بدلاً من العناب 172

كافور

كافور هو اسم شجرة من جنس *Cinnamomum* (جنس بالصين) وفصيلة *camphora* التي تنتمي إلى فصيلة *Lauraceae*، وهو ما يسمى *camphor* باللغة الإنجليزية، وذلك عن طريق إحداث شق في جذع الشجرة أو عن طريق تقطير الخشب، وهو عطر عطري. ويتم الحصول على صمغ أبيض يسمى كافور، وشبهه سبيده وصبح بالكافور، مع البيتين التاليين اللذين وعد فهما شابور خسرو بصباح الخير:

چواز مشرق برآید چشمه نور برانگیزد زد ریا گرد کافور^{ع/354}

³⁵⁴وزین دریا در آن زورق گریزیم / می کافور بود در جام ریزیم

لماذا يجب أن يأتي ربيع النور من المشرق؟ ارفع الكافور من البحر/354

نسكب الكافور بوفي الكأس سوف نهرب من ثقل البحري ذلك القارب/ع/354

البيت أعلاه لها موضوع البيت 5 من سورة 76 / الإنسان، حيث وعد الأبرار بفنجان من القهوة في

الجنة.

يقطين

وهو نبات من جنس *Cucurbita* ينتمي إلى فصيلة *Cucurbitaceae* أو القرع الداكن، وهو ذو ساق رفيعة زاحفة سريعة النمو، بحيث يمكن لشجيرة القرع أن تصل إلى ارتفاع عدة أمتار في فترة زمنية قصيرة من خلال الاتكاء على شجرة شجرة أو غير ذلك. هذا الجذع الضيق يجلب الماء إلى أعلى النبات

ويجعله ينمو بسرعة. وينمو النبات وتنمو القرع تدريجياً، حتى لا يتحملة ساق النبات الضعيف والضعيف، الذي يسمى بالرسان، فيسقط. وتشير الايبات المتتابعة إلى هذا الصعود والهبوط:

درخت كدوتانه بس روزگار كند دعوى همسرى با چنار ش/181

چوگرده زدولابه نال سيررسن بسته درگردن آيد به زير ش/181

شجرة اليقطين تكفي لا ترفع دعوى زوجية مع شانارش/181

ما يحدث في الخزانة الثوم النهائي ويجب وضع الرسن المربوط حول الرقبة تحته /181

السمسم

السمسم هو نبات من جنس *Sesamum* وفصيلة *indicum* من الفصيلة *Pedaliaceae* ، ويسمى بالسمسم باللغة العربية و *sesame* باللغة الإنجليزية. نبات السمسم متعدد البذور وبذوره صغيرة جداً. وجاء في الرسالة أن دارا يرسل رسولاً إلى إسكندر ويطلب منه الجزية. يسقط الرسول قدراً من بذور السمسم على الأرض، فإذا كان الإسكندر في مزاج للمعركة، فسيكون لديه قوات أكثر من هذه البذور:

يكي گوی و چوگان به قاصد سپرد قفيزی پُر از کنجد ناشمرد ش/159

¹⁶⁰کزین بیش خواهم سپه بر توراندش/ همان کنجد ناشمرده فشانده

قام شخص ما بتسليم الرسول كرة وقميصاً سلة مليئة ببذور السمسم ش/159

نفس بذور السمسم التي لا تعد ولا تحصى سأرسل المزيد من القوات إليك /160

الوردة الحمراء

زهرة جنس *Rosa* تنتمي إلى الفصيلة *Rosaceae* أو زهرة الورد (زهرة أشجار الفاكهة المصنفة والمزروعة البذور مثل التفاح والخوخ) تنمو على شجيرة شوكية في الربيع، لا تدوم إلا أيام قليلة، لونها أحمر عطري. ، وهو عاشق العنديلبل بلا منازع، وقد شبه به لون يار ووجهه، وفي الشعر الفارسي القديم كان معنى الزهرة هو الزهرة الحمراء:

گلی صديبرگ، با هر برگ خاری به زندان کرده گنجی در حصارى ع/367 گنج در حصار به پرچم های زرد درون گل اشاره دارد

زهرة لها مائة ورقة، في كل ورقة شوكة حبست كئزاً في السياج ع/367 يشير الكنز الموجود في السياج إلى الأصدية الصفراء الموجودة داخل الزهرة.

الوردة الصفراء

الزهرة الصفراء أو الزهرة الصفراء تشبه الورد وهي من نفس جنس *Rosa* ، وقد تم تشبيهها بالحبيب، وهي أيضاً كُنيت عن الشمس:

اگر فرهاد شد، شیرین بماناد چه باک از زرد گل، نسرين بماناد ع/265 خنديدن قرص آن گل زرد

آفاق به رنگ سرخگل کرد ل/129

إذا أصبح فرهاد شيرين فإن نسرين تظل خائفة من الزهور الصفراء خ/265 تضحك على تلك الزهرة الصفراء ستحول الأفق إلى زهرة حمراء ل/129

القمح والشعير

ينتمي كل من القمح من جنس *Triticum* والشعير من جنس *Hordeum* إلى عائلة Gramineae، ويتشابه مظهر النبات وبذوره إلى حد أنه في بعض الأحيان يمكن بيع أحدهما لبعض الأشخاص بدلاً من الآخر. «غانت نامه» أو «غانت نامه» تعني منافق، أي من يتكلم بلطف أو يكون له لسان لين، وإن كان يحسن ظاهره فهو غير ذلك في باطنه، بثلاث أبيات متتالية:

توآن گندم نمای جو فروشی که در گندم جو پوسیده پوشی خ/110 چو گندم گوژ و چون جو زردم از تو جوی ناخورده گندم، خُردم از تو خ/110 تورا بس باد ازین گندمنمایی مرا زین دعوی سنگآسیایی خ/110 تبدو وکأنک صاحب متجر یرتدی قمحًا فاسدًا خ/110 أكلت منك الحنطة كالشعير الأصفر، ومنك الحنطة غير المأكولة خ/110 يكفيك من هذا القمح أن تجعلني سرجاً من الدعوى الآسيوية خ/110

في الأبيات أعلاه، فإن تشبيه تحذب حبة القمح بالقلع، في ألف عام من الشعر الفارسي، لم يظهر إلا في هذه البيت. جوى ناخورده گندم = [حتى] دانه ای گندم نخورده - إشارة إلى أكل آدم أبو البشر القمح - لم يرتكب أي ذنب؛ أكلت منك = غلبتني [بعقابك].

على عكس القمح المرئي للبائع، شرب الملاماتيون الماء من كأس النبيذ وتصرفوا كالنفاق. والبيتان المتتاليتان والبيت التي تلمها تشيران إلى نفس المعنى:

برآن گونه گندمی رنگ او جو مُشک سیه، خال جوسنگ او ش/362 تموده جواز گندم مشکسای نه چون جو فروشان گندم نمای ش/362

على ذلك الوجه الحنطي من لونه المسك الأسود شامة ش/362. لا تصنعوا من القمح شعيرا، ليس مثل بائعي القمح

گونه گندمی = مظهر يشبه القمح، 53 جوسنگ = وحدة وزن تساوي شعير واحد؛ مشک ساي = عطر.

التوليب

التوليب هو اسم زهرة من جنس *Tulipa*، تنتمي إلى الفصيلة *Liliaceae*، ولها زهرة واحدة لها ست بتلات في هيببت الساق المزهرة. يتم تكديس بتلات التوليب الحمراء بطريقة تعطي الزهرة شكل كوب من الريح:

به هر جایی چو باد آرام گیرد چو لاله با همه کس جام گیرد خ/279 ساقی! می لاله رنگ برگیرد نصفی به نوای چنگ برگیرد ل/52

أيمنما تهادأ الريح، فلتسعد زهور التوليب مع الجميع خ/279 الساقی! عسى أن يأخذ التوليب لون النصف على صوت القيثارة ل/52

نصفى = كأس النبيذ

الدردار

الدردار هي شجرة متفرعة ومورقة من جنس *Ulmus* تنتمي إلى فصيلة *Ulmaceae*، ويكون ظلها أو تاجها معقدًا وكثيفًا في الجزء العلوي من الجذع. يُطلق على الدردار اسم *elm* باللغة الإنجليزية، وجزء منه يُعرف باسم نارون تشيتري، يشبه شخصًا يرتدي قبعة أو يديه.

في البيتين التاليين يتحدث خسرو، العائد من قصر شيرين، عن غضب شيرين ومرارة تجاه شابور:

كله چون نارون پيشش نهادم به استغفار چون سرو ايستادم خ/346 تبر بر نارون گستاخ مى زد

به دهره سروين را شاخ مى زد خ/346

حمایل دست ها در گردن يار درخت نارون پيچيده بر نار خ/141

وضعت الرأس كالدردار أمامه مستغفرا لأنني وقفت كالسرو خ/346 الفأس وقحت على الدردار فضرب

قرن السرو خ/346 دهره = منجل، فأس .

يدا بيد حول عنق شجرة الدردار ملفوفة حول نار خ/141

النخل (وُرُطْب)

النخل هو شجرة من جنس *Phoenix* وفصيلة *dactylifera* تنتمي إلى الفصيلة *Palmaceae*، وتسمى *palm* باللغة الإنجليزية نظراً لتشابه أوراقها مع كف اليد. ويسمى التمر *date* وهو مشتق من الكلمة اليونانية *dactylos* والتي تعني الإصبع، كما أن اسم فصيلة النبات ونوعه هو نفسه. تعتبر شجرة النخيل المستقيمة والمتوازنة وغير المتفرعة رمزاً للمكانة العالية:

اگر نخل خرما نباشد بلند ز تاراج هر طفل يابد گزند ش/40

وإذا لم يكن هناك نخلة فهي طويلة سوف يعضون كل طفل يجدونه ش/40

وتكون سعفة النخيل على شكل مروحة كبيرة، ينمو من قاعدتها العديد من العروق الرئيسية بشكل شعاعي. ويصبح الطرف الحاد لهذه الأوردة شوكة صلبة في الأوراق القديمة. وجود هذه الأشواك يجعل من الصعب تسلق الشجرة وقطف الثمار باليد. ولذلك شبهوا حلاوة التمر وحلاوة البلبل بجرح الشوك، كالشراب باللدغة، بنعمة المحبوب وغضبه والصبر على ذلك عليه. خسرو يحضر فتاة أصفهانية تدعى شكر إلى القصر.

الترجس

الترجس زهرة من جنس *Narcissus* تنتمي إلى الفصيلة *Amaryllidaceae* أو الترجس، ويسمى نرجس باللغة العربية *narcissus* باللغة الإنجليزية. يحتوي النرجس الفارسي على ست بتلات بيضاء ومركز أصفر. تسمى أصناف الترجس التي تحتوي على بوق كبير في منتصف الزهرة بالنرجس البوق أو الترجس البري. بتلات النرجس البيضاء الست مع الدائرة الوسطى للزهرة وأحياناً ظلمة قاعها كلها مجتمعة تعيد إلى

الأذهان شكل العين، والجزء الأصفر الأوسط يعطي نظرة مريضة وخمول ونعاس لعين النرجس . وفي الأبيات الأربع التالية، النرجس كنيبت عن العيون الباكية، والورد واللؤلؤ كنيبت عن الدموع والدمع:

القمر يشرق مثل الشمس انهار على زهرة النرجس
كم كان القمر في السماء فشاند من نرجسان لولوفي لالا
جلست امرأة نرجس وسكبت وبسبب هذا أشعل أبا ناراً من العالم
نسترن

نسترن هو اسم زهرة من جنس *Rosa* أو وردة تنتمي إلى فصيلة *Rosaceae* واسمها العلمي *Rosa moschata nastarana* واسمها الشائع وردة المسك الفارسية وتعني الورد الفارسي العطر. نيسترن أبيض اللون وذو رائحة عطرة جداً، وقد شبه به بياض الشعر والوجه:

سر نسترن را زموى سپيد سياهى ده از سايه مشك بيد ش/76 نسترن از بوسه سنبل به زخم
مژه غنچه لب گل به زخم م/56

رأس نيسترن مغطى بالشعر الأبيض والسواد هو ظل الصفصاف والمسك / 76 نسترن من قبلة صفيبر
إلى جرح من رمش إلى برعم شفة زهرة إلى جرح/ 56

يجرح الطرف الحاد للسبلات الخضراء والملتوية لبرعم الزهرة البتلات عندما تتفتح، تمامًا مثل الشعر العرضي ذي الألوان الفاتحة على شفاه الوجه الرقيق للعاشق الشاب.

قصب السكر

قصب السكر هو نبات يحمل الاسم العلمي *Saccharum officinarum* من عائلة *Graminae*، وساقه مستقيمة تشبه القصب معقودة ومعقدة، ويصنع السكر من محتواه الحلو:

وجدت زهرة ملتوية شوكة في ذراعيه لقد استمتع قصب السكر به حقاً
وفي البيت التالي يقارن الحلو بالسكر عاشق الأصهباني خسرو:

مگو شیرین و شکر هست یکسان زنی خیزدشکر، شیرینی از جان خ/286 نمائیم نوشابه را زیر بند چو وقت
آید از نی برآریم قند ش/423

لا تفعل حلو والسكر مثل قصب السكر، حلاوة الحياة خ/286 دعونا لا نحفظ بالصودا تحت الحزام
لأنه عندما يحين الوقت، سنزيل السكر من المصاصة

اللوتس

في الأدب الفارسي معنى اللوتس هو سوسن الماء من جنس *Nuphar* (مشتق من الاسم الفارسي) ينتهي إلى فصيلة *Nymphaeaceae* أو سوسن الماء الداكن ينمو في البرك والمياه الراكدة بعمق يتراوح بين مترين إلى ثلاثة أمتار وله الجذمور أو الجذع تحت الأرض أو في هذه الحالة يكون تحت الماء ويسمى *lily water* باللغة الإنجليزية، تظهر زهرة سوسن الماء الصفراء منفردة عند شروق الشمس فوق سطح الماء قليلاً وتغوص رأسها في الماء عند غروب الشمس. توضع الورقة الكبيرة والمسطحة ذات الأرض الزرقاء ذات

سويقات طويلة جداً على سطح الماء، وهذه الورقة الزرقاء هي أساس تشبيهات زهرة اللوتس بالسماء والسماء، وبالشفرة الزرقاء والزهرة. حافة السيف :

چنان بستی آن طاق نیلوفری که اندیشه را نیست زو برتری ش/4 سحرگه که آمد به نیک اختری
گل سرخ برطاق نیلوفری ش/118

لقد أغلقت قوس اللوتس هذا حتى لا يكون الفكر متفوقاً ش/4 الفجر الذي جاء لنيك اختاري، الزهرة الحمراء على قوس اللوتس ش/118
گل سرخ = الشمس. أشرقت الشمس في الصباح.

المؤلفات:

1. Bahram Grami, "Plants and Flowers in Nizami's *Khamseh*," *Iran Namag*, Volume 1, Number 1 (Spring 2016), 258-316.

²مخزنالاسرار و هفتپیکر، با تصحیح و حواشی حسن وحید دستگردی، به کوشش سعید حمیدیان (تهران: نشر قطره، تهران، 1376).